



عدد خاص بالمؤتمر الطلابي الاول
دور اعادة التأمين في تغطية الاخطار الكوارثية

دور اعادة التأمين في تغطية الاخطار الكوارثية

ا.م.د. علاء عبد الكريم البلداوي

منى عبد الحسين محمد

المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية / جامعة بغداد

الباحثة

المستخلص

يعد اعادة التأمين من الأنشطة ذات الدور المهم في برامج التنمية كما ان لشركات اعادة التأمين ومستوى تطورها وآليات عملها والقوانين التي تنظم العلاقة بين شركات اعادة التأمين والشركات المباشرة تعبر عن المستوى الحضاري ودرجات التقدم لأي بلد. وكذلك من الطبيعي ان فلسفة اعادة التأمين تعبر عن مدى الضمان عن المخاطر التي تقع سواء كان للأموال أم للأشخاص أو الممتلكات على وفق شروط تعاقدية متوازية.

ونظراً لأهمية قطاع اعادة التأمين وضرورة تطوير مستوى ادائه جاء هذا البحث للتعرف على طبيعة نشاط شركات اعادة التأمين .

ولذا جاء هدف البحث في دراسة واقع اعادة التأمين والبحث عن الوسائل التي تساعد في تفعيل دور التأمين وللتقليل من الآثار السلبية للكوارث وكان البحث قد أشتمل استعراضاً للدراسات السابقة والبحوث التي تناولت اعادة تأمين الاخطار الكوارثية كما تم استعراض مدخل عام وتفصيلاً . (لاعادة تأمين الاخطار الكوارثية) من حيث الأهمية والمفهوم والتطور وكذلك ماهية الكوارث وأسبابها وتأثيراتها .

Abstract

The re-insurance of the same important role in the development programs and activities that reinsurance companies and their level of development and the mechanisms of action and the laws that govern the relationship between the re-insurance companies and direct companies reflect the cultural level and degree of progress of any country.

As well as natural that philosophy Reinsurance reflect the extent of the security risks that are located, whether f0 money or to persons or property in accordance with the contractual terms of parallel .

Given the importance of re-insurance sector and the need to develop the level of his performance came this research to identify the nature of the activity reinsurance companies.

So came the goal of research in the study of the reality of reinsurance and the search for ways to help in activating the role of insurance and to minimize the negative

effects of the disaster was search has included a review of previous studies and research that dealt with reinsurance risks catastrophic were also reviewed in the entrance and in detail (to re-secure the dangers catastrophic) in terms of importance and the concept of evolution as well as the nature of disasters and their causes and effects .

المقدمة

إن الحياة في عصرنا هذا محفوفة بالمخاطر ، فالطبيعة وما تسببه من زلازل وأعاصير وصواعق وثورات بركانية ... الخ ، أفزعت الانسان منذ فجر التاريخ ، فهي على مر العصور مصدر من مصادر الكوارث ، وليست الطبيعة هي المصدر الوحيد للكوارث ، فقد تكون الحرب هي سبب الكارثة خاصة الحروب الحديثة وما يستخدم فيها من تكنولوجيا حديثة تتسبب في إحداث دمار شامل ، كما تنتج الكوارث بسبب أخطأ العمل أو الإهمال ، وقد يكون التخريب المتعمد مصدر حدوث الكوارث . والكارثة هي تحول مدمر وعنيف في أسلوب الحياة الطبيعية والبشرية يحدث بصورة مفاجئة أضراراً مادية على نطاق واسع ، ويخلف عدداً كبيراً من الجرحى والقتلى ، ومن ثم فإن الكارثة تتوافر لها ثلاثة عناصر ، المفاجأة ، وإتساع رقعة الدمار، وإصابتها نسبة كبيرة من الأفراد والممتلكات . والكوارث تقسم لمسبباتها الى قسمين : كوارث طبيعية تكون الطبيعة مصدرها وتحدث دون تدخل أو إرادة من الانسان مثل الزلازل والبراكين والفيضانات والأعاصير والجفاف والصقيع وغيرها ، وإما أن تكون الكوارث من صنع الانسان أو يكون الانسان طرفاً في حدوثها مثل الحرائق ، وكوارث نتيجة استخدام وصناعة ونقل المواد الخطرة والمشعة ، والكوارث الناتجة عن الحروب وخاصة الحروب الحديثة التي توصف بأنها شاملة حيث لم تعد قاصرة على ميادين القتال فحسب بل تمتد الى الجبهة الداخلية ، ويتولى جهاز الحماية المدنية (الدفاع المدني) في الدولة الحديثة حماية المواطنين وصيانة الثروات الاقتصادية والتاريخية والفنية والثقافية ، وضمان حسن سير العمل وإطراده في المرافق العامة ، وذلك من خطر الأعمال التخريبية وغارات العدو في الحرب ، والكوارث العامة والطبيعية في وقت السلم الكوارث الطبيعية هي ابتلاء او دمار كبير يحدث بسبب حدث طبيعي منطوي على مخاطرة (hazardous) مثل ثورة البركان ، الزلازل، الاعاصير وغيرها من الظواهر التي تسبب دمار كبير للممتلكات والبشر ، في حالة حدوث الظواهر الطبيعية في مناطق غير مأهولة بالسكان لا تسمى كوارث طبيعية . وتختلف الكوارث حسب نسبة السكان المحيطة بظاهرة طبيعية منطوية أو قابلة للخطر ، فكثير من المجتمعات تعيش بالقرب من براكين لها تاريخ مدمر كما حدث في بومبي وغيرها وهذا يعود للطبيعة البشرية ومشاكل الفقر وغيرها تحدث بصورة طبيعية في شتى انحاء العالم ، مع تعرض بعض المناطق ، أكثر من غيرها.

الفصل الاول: منهجية البحث

تمهيد:

سعى هذا الفصل إلى تقديم فكرة عامة عن موضوع البحث وطبيعتها ومضمونها والمشكلة القائمة عليها، لتشكيل أطار منهجي عنها ،وسترکز المضامين الجوهرية للفصل في توضيح منهجية البحث .

منهجية البحث.

يتناول هذا المبحث عرض للمنهجية التي سيعتمدها البحث على وفق أصول البحث العلمي والتي ستشكل الإطار الفكري الذي سيتم العمل للوصول إلى أهداف البحث:

اولا- مشكلة البحث:

. تعرضت بعض مناطق العراق الجنوبية إلى هزات أرضية (زلازل صغيرة ،وتتعرض هذه الأيام مناطق عديدة، بما فيها بغداد، إلى السيول والفيضانات. ان الهزات الأرضية لم تحدث أضراراً بشرية أو مادية في حين أن السيول والفيضانات قد أدت إلى خسائر مادية للممتلكات لا يعرف حجمها وربما لم يجري تقديرها ... وليس معروفاً إن كانت بعض هذه الممتلكات مؤمن عليها وأصبحت أضرارها موضوعاً للتعويض (insured losses). ومهما يكن الأمر فهناك خسائر اقتصادية (خسائر غير مؤمن عليها economic losses) لو جرى البحث فيها لأمكن لشركات التأمين التفكير بتوفير أشكال من الحماية التأمينية لها وتعظيم إيراداتها الاكتتابية، وكذلك توسيع دور التأمين في الاقتصاد والمجتمع.

ثانيا - أهداف البحث

تحدد أهداف البحث بالاتي:

١. راسة ظاهرة الكوارث وبيان تأثيرها في الاقتصاد الوطني والحياة الاجتماعية .
٢. أبراز أهمية اعادة التأمين كقطاع تنموي وتحديد دوره في العملية الاقتصادية .
٣. التعريف بأهمية اعادة التأمين من الاخطار الكوارثية ومدى مساهمتها في تقليل الخسائر .
٤. دراسة واقع اعادة التأمين من الاخطار الكوارثية في ظل الوضع غير المستقر في المجتمع.
٥. التوصل إلى مدى الأثر الذي يسببه اعادة تأمين من الاخطار الكوارثية في تقليل الخسائر .
٦. تشخيص واقع اعادة التأمين ضد خطر الكوارث وحجم التغطيات لغرض التقليل من حدته.



عدد خاص بالمؤتمر الطلابي الاول دور اعادة التأمين في تغطية الاخطار الكوارثية

٧. الالتقاء والتحوط من الخسائر الكوارثية (Catastrophic losses) ومن نتائجها المالية ومنع او
تقليل الخسائر (loss prevention measurs) .

ثالثا - فرضية البحث:

يمكن بناء فرضية رئيسة وهي:

١- عن طريق اعادة التأمين من الاخطار الكوارثية يستطيع المؤمن المباشر ارساء التوازن في تقلبات
معدلات الخسائر من خلال توزيع الاخطار على مجموعة ضخمة من شركات اعادة التأمين المجمعات
التأمينية .

٢-رصد ما يحصل عن مثل هذه الظواهر الطبيعية لتكوين قاعدة بيانات مبنية تستفيد منها شركات التأمين
والباحثين. وهي ستكون، كذلك، مادة مفيدة لأغراض التفاوض مع معيدي التأمين. التوسع في هذا
العمل من خلال التنسيق مع هيئات الإحصاء للاستفادة من البيانات التي يفترض توفرها لديها.

الفصل الثاني

اعادة تامين الاخطار الكوارثية

المبحث الاول:الكوارث

اولا:مفهوم الكوارث

الكارثة: هي حوادث غير متوقعة ناجمة عن قوى الطبيعة، أو بسبب فعل الإنسان ويترتب عليها خسائر
في الأرواح وتدمير في الممتلكات، وتكون ذات تأثير شديد على الاقتصاد الوطني والحياة الاجتماعية
وتتفوق إمكانيات مواجهتها قدرة الموارد الوطنية وتتطلب مساعدة دولية.

ثانيا: انواع الكوارث

تنقسم الكوارث الى ثلاثة أنواع :

(١) كوارث طبيعية.

(٢) كوارث من صنع الانسان.

(٣) كوارث مشتركة بين الطبيعة والانسان.

أ- الكوارث الطبيعية:

وهي الكوارث التي تتحكم فيها الطبيعة وليس الانسان أي دور في حدوثها لكنه قد يتسبب في زيادة حجم الخسائر المترتبة عليها بالاهمال أو عدم اتخاذ الاحتياطات الوقائية المناسبة لتفادي تلك الاثار الضارة أو التخفيف من خسائرها.

وتنقسم الكوارث الطبيعية الى:

١. كوارث مناخية وجيولوجية: مثل الزلزال - البراكين الفيضانات - الأعاصير البحرية - العواصف - التصحر - الجفاف - المجاعات المترتبة على حرائق الغابات (وهي لتي تحدث غالبا بفعل الصواعق - نحر الشواطئ).
٢. كوارث بيولوجية : مثل الأوبئة - الافات الزراعية - الجراد - الحشرات البيئية.
٣. كوارث كونية مثل سقوط الشهب والنيازك.
٤. كوارث اشعاعية.

ب- كوارث من صنع الانسان :

قد تحدث الكارثة من صنع الانسان وان لم يعتمد حدوثها ولكن يلعب الاهمال البشري دورا رئيسيا فيها ومن أمثلتها سوء استخدام الطاقة التي تؤدي الى الحرائق في القرى وفي المنشآت الصناعية والانفجارات - حوادث انهيار المنشآت لأخطاء في التصميم أو التنفيذ - حوادث النقل البري والبحري والجوي - حوادث المفاعلات النووية - تسرب الغازات السامة - المياه الجوفية التلوث البترولي. - كوارث ارادية أو مخططة ومن أمثلتها الكوارث الناجمة عن الحروب - استخدام أسلحة الدمار الشامل - الحرائق العمدة تلوث المياه أو الهواء أو التربة - الارهاب.

ج- الكوارث المشتركة بين الطبيعة والانسان:

هذه الكوارث اما أن تبدأ بفعل الانسان ثم تلعب الطبيعة دورا أساسيا في زيادة حجمها واثارها ومن أمثلتها حرائق القرى التي تبدأ محدودة نتيجة للاهمال البشري ثم تعمل سرعة الرياح على انتشارها الى الحد الذي يأتي على القرية بأكملها أو العكس أي أن تبدأ الكارثة بفعل الطبيعة ثم يؤدي التصرف من جانب البشر الى زيادة حجم الخسائر ومن أمثلتها التدافع الناجم عن حدوث زلزال . كما أن هذه الكوارث قد تؤدي الى تدمير الممتلكات من مباني سكنية وادارية وخدمية أو منشآت صناعية بمحتوياتها من ااثاث ومفروشات وأجهزة والات وخامات وانتاج تام وكثيرا ما تؤدي هذه الكارثة الى توقف في نشاط المنشآت المضارة.



عدد خاص بالمؤتمر الطلابي الاول دور اعادة التأمين في تغطية الاخطار الكوارثية

ثالثاً :- خصائص الكارثة:

تتميز الكارثة بثلاثة خصائص:

- ١- المفاجأة في التوقيت.
- ٢- ضيق الوقت المتاح لاتخاذ القرارات اللازمة لمواجهتها.
- ٣- تهديد المصالح القومية العليا.

المبحث الثاني:

اولاً: مفهوم الخطر:

هو الحادث محتمل الوقوع اي الخطر الذي يمكن له ان يقع ولكن وقوعه ليس حتمياً ، ولا يعتبر الحادث الذي لا يد من وقوعه خطراً من وجهة النظر التأمينية ومثال ذلك عطب الآلات نتيجة استهلاكها التدريجي.

ثانياً: تجميع الأخطار POOLING OF RISK

خسارة الفرد تتحملها الجماعة.

• آليات التجميع

١/ قانون العدد الكبير LAW OF LARGE NUMBER

٢/ القسط العادل " المناسب "

ثالثاً: طرق تصنيف الخطر طريقتان:

1/ (أ) اخطار محضة أو خالصة PURE RISKS

الحرائق ، حوادث السيارات ، عطب الآلات ، الحوادث الشخصية ، السرقة. تتميز بأنه لا يرتكبها المرء مختاراً بكونها موجودة بحكم القوانين الطبيعية ولا دخل كبير لإرادة الانسان فيها وتكون نتائجها خسارة أو البقاء على حالة ما قبل الحادث بمعنى أنه لا ينتج عنها ربح.

(ب) اخطار المضاربة SPECULATIVE RISKS

الخطر الذي ينتج عن تحققه ربح أو خسارة كخطر استثمار مبلغ من المال في مشروع تجاري ويكون الناتج ربح أو خسارة

- شراء الأسهم والأوراق المالية.
- صناعة منتجات جديدة.
- القمار .

2/ (أ) الأخطار الأساسية " العامة " FUNDAMENTAL RISKS

هي تلك الاخطار التي تكون اسباب حدوثها خارج نطاق سيطرة اي فرد أو مجموعة من الافراد وتتعدى تأثيراتها الفرد لتشمل المجتمع بأكمله أو جزء كبير منه . ولايشمل هذا النوع من الأخطار الزلازل والفيضانات والبراكين والكوارث الطبيعية فحسب بل يتعداها ليشمل اخطاراً اخرى كالحروب والكساد الاقتصادي والبطالة والتضخم وماشابه ذلك من الأخطار التي يمكن تصنيفها كاطار عامة.

(ب) أخطار خصوصية PARTICULAR RISKS

إن الأخطار الخاصة (PARTICULAR RISKS) هي تلك الأخطار الفردية في نشأتها وتأثيرها الى حد كبير مثل الحريق والسرقه والعجز وغيرها من الأخطار التي يقتصر تأثيرها على شخص بمفرده أو على مجموعة من الأفراد وليس على المجتمع بأسره .

إن الأخطار الخالصة قابلة للتأمين ، اما الأخطار العامة فغالباً ماتكون غير قابلة للتأمين ، حيث يصعب الجزم بذلك نظراً لتغير نظرة سوق التأمين للأخطار العامة من وقت لآخر ، ولكونها تقع خارج نطاق السيطرة ولمدى أنتشارها وعموميتها فعليه يعتقد البعض بأن مسؤولياتها يجب أن تقع على عاتق المجتمع ككل وينبغي الإشارة الى أهمية العامل الجغرافي بالنسبة للكوارث " الطبيعية" مثل الزلازل والفيضانات ، حيث تصنف هذه الأخطار كاطار عامة في العديد من مناطق العالم ولذلك تقع مسؤولية تأمينها أو التخفيف من وقعها على عاتق الدولة لما قد تترتب عليه من خسائر ضخمة تعجز شركات التأمين عن الوفاء بها.

رابعاً: الأخطار القابلة للتأمين :

التأمين يغطي الأخطار المحضة ذات الطبيعة الخصوصية وبعض الأخطار التي يتأثر بها المجتمع "الزلازل ، الفيضانات " .

سمات الاخطار القابلة للتأمين

عدد خاص بالمؤتمر الطلابي الاول دور اعادة التأمين في تغطية الاخطار الكوارثية

- أن يكون الخطر المؤمن ضده يحدث بالمصادفة حادث (طارئ ، عارض) غير متعمد.
- أن تكون هناك مصلحة تأمينية.
- أن تكون الأخطار متجانسة " قانون العدد الكبير".
- ألا يكون التأمين ضد القانون أو النظم العامة.

دور التأمين

التأمين آلية لتحويل الخطر RISK TRANSFER MECHANISM :

- يحول الخطر من منطقة غير معلومة التكلفة إلى منطقة معلومة التكلفة وهي قسط التأمين.
- إعادة التأمين .
- تحويل الخطر من المؤمن له إلى المؤمن لا يعني وقف الخطر أو منعه من الحدوث لكن هو نوع من الحماية المالية وراحة البال وهذه مهمة التأمين الاساسية.

الفصل الثالث

المبحث الاول:

اولا:الكوارث ذات الأصل المناخي:

تتجلى هذه الكوارث ذات الأصل المناخي في الفيضانات المحلية والعواصف الثلجية، والحرائق الناتجة عن الجفاف ثم الأعاصير التي هي زوابع تدور فيها الرياح المحملة برطوبة كبيرة بسرعة حول منطقة هادئة تسمى عين الإعصار وتتكون بالعروض المدارية التي تتجاوز بها حرارة السطح ٢٧° كما تنتج عن العواصف عواقب وخيمة مثل عاصفة ١٩٩٩ بفرنسا التي خلفت ورائها ٣٠٠ مليون شجرة مقتلعة- ضياع ٧٠% من المخزون الوطني من الأخشاب- مئات الأفراد تعرضوا للموت وخاصة في الغابات. وكذا الإعصار يخلف عواقب خطيرة مثل إعصار Mitch; ١٩٩٨ الذي خلف ١١٦٧٧ ضحية.

ثانيا:الطرق المعتمدة لمواجهة الإنسان للكوارث الطبيعية:

- ١- اكتشاف الطابع الكوني لظاهرة الكوارث الطبيعية:
ينتج عن وقوع الكوارث الطبيعية المناخية ، البيولوجية إلى حدوث وفيات سنويا يتراوح ما بين ٥٠ و ١٠٠ نسمة.

- ثم البراكين: انفجار بركان جبل سانت هيلينا في و.م. أ سنة ١٩٨٥ تسبب في مقتل ٦٠ فردا وفي انفجار بركان * نيفولريز* بكولومبيا ١٩٨٥ في مقتل ٢٢,٠٠٠ فرد ويعزى الفرق بين الحالتين في الإنذار وإجلاء السكان والإسعافات في الولايات المتحدة الأمريكية وعدم الإنذار في كولومبيا.
- ٢- معرفة مواجهة الدول المتقدمة للكوارث الطبيعية:
- تهيئ السواحل اليابانية للاحتياط من التسونامي.

التسونامي

تلفظ ([t]su:'na:mi) أو (سونامي) مجموعة من الأمواج العاتية تنشأ من تحرك مساحة كبيرة من المياه، مثل المحيط وينشأ التسونامي أيضا من الزلازل، والتحركات العظيمة سواء على سطح المياه أو تحتها، وبعض الانفجارات البركانية والانفجارات تحت سطح الماء، والانفجارات الأرضية والزلازل المائية، كبير وارتطام المذنبات وانفجارات الأسلحة النووية في البحار. ونتيجة لذلك الكم الهائل من المياه والطاقة الناجمة عن التحرك، تكون آثار التسونامي مدمرة. كان المؤرخ اليوناني توسيديديس أول من ربط الزلازل تحت الماء بالتسونامي،^{[1][2]} ولكن فهم طبيعة تسونامي ظلت محدودة حتى القرن العشرين وهو ما زال محط اهتمام كثير من الأبحاث الجارية. و كان يشار إلى تسونامي في النصوص القديمة الجيولوجية والجغرافية وعلوم المحيطات بموجات السيزمك البحرية و تشهد بعض العواصف الجوية درجات توتر عالية الأرصاد الجوية تؤدي إلى الزوابع، و الأعاصير التي تولد -عواصف عارمة ترتفع عدة أمتار فوق مستويات المد العادية. ويرجع ذلك إلى انخفاض الضغط الجوي داخل مركز التوتر. و عندما تقترب هذه العواصف العارمة من الشواطئ تغرق مساحات شاسعة من الأراضي مثلها مثل التسونامي. ولكنها تسونامي بحد ذاتها. مثل هذه العواصف اغرقت بورما وميانمار) في أيار / مايو ٢٠٠٨

- إنشاء طريق سيار في السهل ، وخط حديدي للقطار السريع هذه الإقامة أصبحت أمام ظاهرتين الفيضان وتدني مستوى سطح السهل يعني أن نهر Aude يعلو بانتظام عن السهل بفضل رواسب التي تحملها.

- إلا أنه ورغم هذه الاحتياطات المتخذة يبقى الفيضان عنصر طبيعي من عناصر جغرافية السهل ومن الضروري أن يتأقلم معها المجتمع.

٣- معرفة مواجهة الدول النامية للكوارث الطبيعية:

تتعرض الدول النامية لكوارث طبيعية مختلفة التي تخلف أخطار مرتبطة بالمناخ (لتصح) وأخطار مرتبطة بالفيضانات بينكلاديش التي غمرتها الفيضانات. ثم كارثة ميتش في أمريكا الوسطى وتعجز الدول النامية عن مواجهة هذه الكوارث نتيجة عجزها عن إنذار السكان لانعدام التكنولوجيا اللازمة ولا وسائل لتنظيم إجلاء السكان على نطاق واسع نحو الملاجئ الواقية- ندرة الطائرات المروحية ووسائل الاتصال اللاسلكية -عدم وجود تأمين للسكان.



عدد خاص بالمؤتمر الطلابي الاول
دور اعادة التأمين في تغطية الاخطار الكوارثية

التأمين على الأخطار الطبيعية

- تأمين الزراعة.
- تأمين الثروة الحيوانية.
- تأمين الممتلكات ومشروعات البنية التحتية.
- تأمين الاشخاص
- تأمين الممتلكات ومشروعات البنية التحتية:
(المصانع ، المنازل ، المخازن ، الطرق ، السدود ، المكاتب ، المدارس ، ...)
- ضد الفيضانات.
- ضد الرياح والاعاصير .
- ضد السيول والتلف بمياه الامطار .
- ضد الصواعق.
- ضد انزلاق التربة.
- ضد الزلازل.
- ضد البراكين .

المبحث الثاني:مجمعات تأمين اخطار الكوارث

- اسواق إعادة التأمين :
- ١/ - اسواق إعادة التأمين التقليدية.
- اعادة التأمين من طرق ادارة الخطر .
- (ارتيمة،ادارة الخطر والتأمين،٢٠١٠)
- شركات تجارية تهدف الى الربح.

- تغطي كثير من الاخطار الكارثية.

- توفر تعويضات

٢/ - مجتمعات اعادة تأمين الاخطار الكارثية.

- مجتمعات تهدف الى خدمة اعضاءها.

- متخصصة في تأمين الاخطار الكارثية .

- توفر تعويضات كافية.

المبحث الثالث: مفهوم وأهداف وأهمية إعادة التأمين

اولاً: مفهوم إعادة التأمين:

عرف البعض إعادة التأمين: بأنها عملية دولية تهدف إلى تجزئة المخاطر التي يضمنها المؤمن وتوزيعها على مؤمنين آخرين في دول مختلفة بهدف نقل كل أو بعض هذه الأخطار التي التزم بضمانها في مواجهة المؤمن لهم.

كذلك عرفت إعادة التأمين بأنها: قيام شركة التأمين بقبول الأخطار ذات المبالغ الكبيرة ومن ثم توزيع هذا الخطر بإعادة جزء أو أجزاء منه لدي شركات تأمين أخرى تقوم بالمشاركة بالجزء المخصص لها في تحمل الأخطار بحدود الأجزاء التي تقبلها وذلك مقابل دفع عمولة متفق عليها للشركة الأولى وبالجزء المعاد تأمينه تعمل الشركة الأولى بهذه الحالة عمل التأمين بالوكالة علي أن تبقى مسئولة مسئولية مباشرة أمام العميل .

(احمد جاد الرحمن د.ت.)

٣/ إعادة التأمين هي نوع من الحماية والتسهيلات لعمليات التأمين المختلفة والتي تقوم بها الشركات المباشرة .

ويكون الغرض منها تنمية محفظة التأمين أي أنها وسيلة لتوسيع الطاقة الاستيعابية لشركات التأمين المباشر

في مجال قبول الأخطار وتجميعها وأسلوب لدعم توسعها الاقتصادي وبالرجوع إلى التعريفات السابقة نجد أنها جميعاً تتفق في النواحي الآتية:

(١) أنها سياسة لنقل جزو من الخطر من المؤمن المباشر إلى معيد التأمين.

(٢) إن إعادة التأمين لا تختلف في مفهومها عن مفهوم التأمين.

ونرى أنه يمكن أن نعرف إعادة التأمين بأنها " عقد يلتزم بمقتضاه معيد التأمين أن يساهم في دفع قيمة التعويضات مع المؤمن المباشر وفقاً لاتفاقية إعادة التأمين المبرمة في مقابل قيام المؤمن المباشر بالتنازل عن

جزء من أقساط التأمين"

ثانياً: أهمية إعادة التأمين:- (نور الدائم فقيري، ٢٠٠٨ م)

لقد برزت أهمية إعادة التأمين في الآتي:-

١/ زيادة الطاقة الاستيعابية:

إن الطاقة الاستيعابية هي الحد الأقصى للمبلغ الذي تستطيع شركة التأمين أو إعادة التأمين الاكتتاب فيه ودون

تعرض هامش ملامتها للخطر، حيث تضطر شركة التأمين في كثير من الاحيان قبول تامينات تفوق قيمتها .

الحد الأقصى لطاقة الشركة الاستيعابية، ولذلك تلجأ شركات التأمين إلى إعادة التأمين لزيادة طاقتها

الاستيعابية فتقبل الأخطار الكبيرة الحجم وهي مطمئنة لان معيد التأمين سيقبل إعادة تامين ما يزيد عن طاقتها.

٢/ التوازن والاستقرار:-

(احمد شكري، د. ت)

يعتبر التوازن والاستقرار أو تفادي آثار التقلبات في معدلات الخسائر من القواعد المميزة لإعادة التأمين،

فالمؤمن له لايعرف هل أو متى سيتعرض لخسارة وكذلك المؤمن وكلاهما لا يعلمان أيضاً بكلفة الخسارة إن حدثت، ولكن من خلال إعادة التأمين يستطيع المؤمن المباشر إرسط توازن في تقلبات معدلات الخسائر من خلال توزيع الأخطار على مجموعة ضخمة من المجمعات التأمينية عن طريق إعادة التأمين.

٣/ توزيع الخطر:-

(احمد قماوى، ٢٠٠٥)

التأمين هو آلفة لتوزيع الخطر حيث يتم توزيع خطر حامل الوثفة (المؤمن له) على جمفع حملة الوثائق الآخرين الذين قاموا بشرفا نفس الوثفة، وتواصل إعادة التأمين هذه العملية بتوزيع الخطر على عدد أكبر عن طريق مشاركة معفدي التأمين من مختلف أنطا العالم ، وعندما تحدث خسارة كلفة سفستم المؤمن له مقابل خسارته هذه ومن ثم يقوم المؤمن نفسه بمطالبة معفدي التأمين في وقت واحد، وفي حالة مطالبات إعادة التأمين ، يقوم جمفع معفدي التأمين بدفع جزو منها وبهذا يتم توزيع الخطر بصورة فعلفة عن طريق إعادة التأمين وبها فسفقد المؤمن المباشر من الحماية المالية بنفس الطريقة التي فسفقد بها المؤمن لهم عند شرفاهم لوثفة التأمين .

(محمد توففق ، جمال واصف د.ت).

ثالثاً: أهداف إعادة التأمين:

أن إعادة التأمين تحقق مجموعة من الأهداف أهمها:

١/ تمكفن الشركة المسفففة من المنافسة داخل السوق الذي تعمل فففة على سعة كلفة من الأخطار.

٢/ لحماية صافي احتفاظ الشركة المسففة من الآف:

أ/ من الخطر المنفرد باتفاقفة نسفة أو فزافة الخسارة للخطر.

ب/ من الأخطار المتركمة المشابهة الناتجة عن خطر واحد مؤمن منه.

ج/ من التعوفضات الصغفرة التي تنهك صافي الأقساط المحتفظ بها (نورالدائم فقفرى، ٢٠٠٨).

وعموماً نجد أن ماتقدم ذكره من أسباب وأهداف فعد من وظائف إعادة التأمين بالإضافة إلى النواحي التالية:-

١/ تقوم شركات إعادة التأمين بتقديم المساعدات الفففة لشركات التأمين المباشر، وذلك بتدريب كوادرها على

أط أعمال التأمين الفففة بكفافة مما فنعكس على عملفات الإكفتاب والتسفر والتسوق.

٢/ تلعب شركات إعادة التأمين دوراً هاماً لشركات التأمين المباشر فمائل الدور الذي فلبه البنك المركزي مع

البنوك المحلية، أي دور تمويلي في بعض الأوقات وخصوصاً بالنسبة لشركات التأمين المباشر الصغيرة والجديدة .

(أحمد قماوى، ٢٠٠٥).

٣/ تؤدي إعادة التأمين نوع من الرقابة على كل من معدلات الخسارة ومعدلات المصروفات. (احمد شكرى).

رابعاً: طرق إعادة التأمين

لإعادة التأمين طرق معينة ومتعارف عليها ومن هذه الطرق . (جمال عبدالرسول، ١٩٩٢م)

١- إعادة التأمين الاختيارية : أقدم أنواع إعادة التأمين وفي ظل هذه الطريقة يكون للشركة الحرية في تحديد الأخطار والمبالغ التي تحتفظ بها وتلك التي تعيد تأمينها لكل خطر على حده.

٢- إعادة التأمين الاتفاقية وتنقسم إلى قسمين: (جمال عبد الرسول ١٩٩٢).

أ- الطريقة النسبية :بموجب هذه الطريقة تحدد شركة التأمين احتفاظها من مبلغ التأمين وتقوم بعرض باقي المبلغ على معيدي التأمين وعند انتهاء توزيع المبلغ الإجمالي يتم تحديد حصة معيد التأمين بنسبة مقبولة من مبلغ التأمين إلى إجمالي المبلغ ويتم اقتسام

القسط والتعويض بين شركة التأمين ومعيدي التأمين بذات النسبة. وتنقسم التغطيات التي توفرها اتفاقيات إعادة التأمين النسبية إلى نوعين رئيسيين:

- اتفاقية المشاركة: يقصد باتفاقية الحصص النسبية Quota share أن يتعهد المؤمن الأصلي أن يتنازل إلى معيد التأمين عن نسبة محددة في التعاقد من كل خطر يكتتب فيه المؤمن، ويصير هذا التنازل على أساس نفس سعر التأمين والشروط والاتفاقيات التي تم على أساسها التعاقد الأصلي بين المؤمن والمؤمن له.

(احمد ملحم، ٢٠٠٣)

- اتفاقية الفائض: يقصد باتفاقية الفائض ال Surplus أن تقوم الشركة المباشرة بتحديد احتفاظها من كل خطر بمبلغ محدد (خط) ويوافق معيد التأمين على قبول المبلغ الزائد من كل إلى عدد من الخطوط متفق عليه. ويتم تحديد الحد الأقصى للاتفاقيات بأضعاف من هذا الخط يعد من الخطوط حسب توقع شركة التأمين للحد الأقصى لمبلغ الخطر الممكن أن يعرض عليها.

(رؤوف حليم، ١٩٦٠)

ب- الطريقة اللانسيبية: وهي أحدث ظهوراً من الاتفاقيات النسبية ولا تقوم على أساس نسبي في توزيع المسئوليات والاقساط بل تعتمد على توزيع الخسائر بين الشركة المسندة ومعيدي التأمين ويمثل هذا النوع تطوراً كبيراً في إعادة التأمين وتأخذ شكلين مختلفين:

- اتفاقية زيادة الخسارة: طريقة إعادة التأمين على أساس تجاوز الخسارة تسمح بالاستفادة منها في كثير من فروع التأمين نظراً لاحتمال التراكم بالنسبة للحدث الواحد أو الخطر الواحد .
(محمد توفيق ، جمال واصف).

كيف تعمل اتفاقية زيادة الخسارة على تغطية الخسارة الكوارثية

وتعمل اعادة التأمين على اساس زيادة الخسارة بصيغها الاساسية في ضوء مفهومين محددين هما (الخسارة الصافية النهائية) الناجمة عن (اي حادث واحد) ويستعمل هذا النوع لاعادة تأمين فرع معين من التأمين . ولعل اكثر الفروع ارتباطا بهذا النوع هو تأمين المحاصيل بوجه عام وكما يلي:

١- الخسارة الصافية النهائية حيث ان:

- أ- الخسارة loss تعني ان الشركة المسندة تكبدت خسارة من اعمال التأمين (وفي بعض الاحيان اعادة التأمين) التي اصدرتها وتكون مسؤولة عن دفعها .
- ب- الصافية net تعني انها من الخسائر التي تكبدتها الشركة حيث يتم تنزيل الاستردادات مثل المستنقذات ، ما يستد من معيدي التأمين الاخرين ، ما يسترد استنادا الى اتفاقية مع مؤمنين اخرين ، ما تحصل عليه نتيجة حلولها محل المؤمن له في مطالبة مسبب الضرر .

ج- النهائية ultimate وهي الخسارة الصافية النهائية بعد ان تتم تسوية كل الخسائر الناجمة عن الحادث وطرح جميع الاستردادات .

٢- اي حادث واحد any one event

ان مفهوم اعادة التأمين على اساس زيادة الخسارة نشأ من رغبة المؤمن في حماية انفسهم من تأثيرات الحوادث المفاجئة او المحددة جدا من الناحية الزمنية وغير المتوقعة ليس من السهل اعطاء مفهوم محدد ودقيق لما يعتبر من قبيل الحادث الواحد، بل ان اعطاء القول الفصل في ذلك يعد من المشاكل الكبرى التي تقوم في هذا النمط من الاعادة ، وان اتخاذ القرار فيما يعد حادثا واحدا او العكس مسألة وقائع تختص بها هيئة التحكيم او المحكمة حسب الاحوال . ولتقريب الصورة الى الازهان فان الخسائر التي ترد الى ما يسمى بالقضاء والقدر كالزلازل والعواصف والظوفان غالبا ما تتخذ جميعها طابع التكرار والتتابع في حصولها الى الحد الذي يستحيل معه تقرير الوقت الدقيق لبدء وانتهاء كل زلزال او بركان . مثلا . وقد جرى العمل في

التطبيق ان تعين مدة زمنية لبعض الاخطار بحيث تتبسط ضمنها سائر الخسائر المتلاحقة في حصولها لتكون مفهوم الحادث الواحد ما دامت قد وقعت في تلك الفترة الزمنية ، ومن الامثلة البارزة في هذا الصدد اعتبار سائر الخسائر الناجمة عن الاعاصير والصعيق والزلازل الواقعة خلال (٧٢ ساعة) متعاقبة من قبيل الحادث الواحد .

(سمير صادق قطان، مركز التدريب المالي والمحاسبي ، ١٩٨٥)، (ص ٢-٣)

غطاء زيادة الخسارة الكوارثي

بالاضافة الى زيادة الخسارة العامل تغطي اتفاقية زيادة

الخسارة نوع اخر من هو غطاء زيادة الخسارة الكوارثي

(catastrophe X/L cover) قد يسمى في بعض الاحيان بالغطاء على اساس الحادث الواحد (cover per event) او الغطاء على اساس الواقعة (cover per occurrence) واستخدامه معروف في معظم فروع التأمين تقريبا وفي مختلف انواع العالم ، ويستخدم هذا الغطاء لحماية المحفظة الاجمالية للشركة المسندة من التراكم المنظور وغير المنظور والتي تتأثر بالخسائر غير الاعتيادية التي تحدث بسبب انتشار الخسائر الناجمة من حادث واحد او كارثة طبيعية مثلا. ومن حيث المبدأ فإن الغطاء الكوارثي يبدأ من ذلك الحد الذي ينتهي فيه الغطاء العامل . هناك شك في ان يستطيع احد ان يؤكد من استطاع ان يبتكر اول حماية كوارثية . ان التطور الحالي بدأ عند حدوث زلزال (سان فرانسيسكو) سنة (١٩٠٦)، فمن ذلك الوقت طلبت الشركات الامريكية الحماية من اخطار كوارثية من خلال وسطاء في اللويدز . ان ترتيب غطاء زيادة الخسارة الكوارثي يوفر الحماية من تراكم الخسائر الناجمة عن حادث واحد بسبب خسائر لاكثر من وثيقة ، ولا تحدد مسؤولية معيد التأمين بالعلاقة مع كلفة التعويضات الفردية بل بموجب بل بموجب الخسائر المتجمعة عن حادث واحد . ان قرار شراء غطاء زيادة الخسارة الكوارثي يعتمد على العلاقة بين الاقساط وما تقدره الشركة المسندة من تعرضها لخسارة كوارثية .

(شركة اعادة التأمين السويسرية ، ص ١٢٤)

وان اتفاق زيادة الخسارة يتميز ببساطة اجراءاته في التطبيق ولا يتطلب الا اقل الجهود والنفقات الادارية .

(الوسيع، الجزء الثاني، ٢٠٠٦، ٩٠٤)

تظهر أهمية هذا النوع من التغطيات، لحماية شركة التأمين المباشر، في حالات الكوارث، سواء كانت تستخدم في تأمين الأخطار الإضافية في الحريق، مثل: العواصف والزلازل، التي تُعدّ كوارث طبيعية؛ أو تستعمل في مواجهة الخسائر الكبيرة، كحوادث الحريق الضخمة، التي تلحق أضراراً بأخطار عديدة؛ وكذلك في مواجهة احتمالات التراكم، الناشئ عن حادث واحد، مثل وجود غير وثيقة تأمين، تغطي غير شحنة من البضائع على السفينة نفسها، أو وثائق الحوادث الشخصية على الطائرة نفسها.

(www.uobabylon.edu.iq/eprints/eprint_1_9812_1285.doc)

المبحث الثالث :

المجمعات

وهناك حالات يتم بموجبها اللجوء الى انشاء مجمعات وقد ينص اتفاق المجمعات على تحصيل التعويضات المستحقة بشكل فوري من الشركات الاعضاء ، وان هذه الحالات يمكن تلخيصها بالاتي:

١- لمواجهة اخطار الحرب والطيران واططار النقل البحري والجوي والزلازل والبراكين والاططار النووية وكافة الاخطار ذات الصفة العامة والشاملة .

وان اقرب مثال لذلك هو انشاء (صندوق اخطار الحرب) الذي قامت بأنشائه بعض شركات التأمين العربية اثناء الحرب العراقية الايرانية عندما رفضت هيئة اللويدز اعادة تأمين اخطار التأمين في منطقة الخليج العربي .

(مرزه، التأمين النظرية والممارسة، ٢٠٠٦، ص٤٤٦)

فوائد مجمعات / وكالات تأمين الاخطار الكارثية :

١/ تعمل على تجميع الاخطار من مناطق جغرافية واسعة الانتشار .

٢/ التوظيف الفعال لرأس مال المجمع .

٣/ تقنيت الخطر يساعد على التعويض عن الخسائر الكبيرة التي تحدث في مناطق محددة من المدى الجغرافي الكبير وكذلك يساعد على جعل تكلفة تأمين الاخطار الكارثية في مقدور طالبي التأمين .

٤/ المجمعات الاقليمية او الوطنية تعتبر وسيلة فعالة لتحويل المخاطر الكارثية لاسواق اعادة التأمين العالمية .



عدد خاص بالمؤتمر الطلابي الاول دور اعادة التأمين في تغطية الاخطار الكوارثية

٥/ تعتبر المجمعات الاقليمية والوطنية آلية لتعزيز اجراءات تقليل الخسائر الناتجة عن الكوارث والمساعدة في البناء السليم للبنى التحتية.

٦/ تساعد على رفع الوعي تجاه الاخطار الكارثية.

٧/ دائما يكون لديها احتياطات مالية كافية لمقابلة الكوارث.

٨/ تجري البحوث العلمية وتستثمر في طرق معالجة اخطار الكوارث.
نماذج لمجمعات تأمين الاخطار الكارثية :

- مجمعات اقليمية :
- مجمع تأمين الاخطار الكارثية لدول الكاريبي.
- الصندوق العربي لاخطار الحرب.
- برنامج تأمين اخطار الكوارث الباسفيكي.
- مجمع اتحاد شركات التأمين الأفروآسيوية لاعادة تأمين الاخطار الطبيعية الكارثية.
- مجمعات وطنية (للممتلكات):
- مجمع تأمين اخطار الكوارث التركي.
- سلطة كاليفورنيا لتأمين اخطار الزلازل.
- مجمع تأمين الزلازل بتايوان.
- مجمع تأمين اخطار الكوارث بالجزائر.
- مجمعات وطنية (للزراعة) .
- مجمع منغوليا لتأمين اخطار الثروة الحيوانية.
- المجمع التركي لتأمين اخطار الزراعة.
- مجمع تايلاند للتأمين التعاوني الزراعي.
- مجمع التأمين الزراعي الاسباني.



عدد خاص بالمؤتمر الطلابي الاول دور اعادة التأمين في تغطية الاخطار الكوارثية

الاستنتاج :

ضعف الوعي التأميني لدى كافة شرائح المجتمع وهذا ينعكس على فهم أهمية التأمين ودوره في منع الكوارث وتقليل وقوعها لحماية الاقتصاد من الأخطار التي يتعرض لها.

التوصيات:

- 1/ التنسيق بين الجهات ذات الصلة في التعامل مع الاخطار الكارثية.
- 2/ توفير البيانات الناتجة عن البحوث والتنبؤات الجوية والاستشعار المبكر لشركات التأمين او شركات اعادة التأمين في الوقت المناسب لتمكين من تصميم البرامج التأمينية المناسبة.

The role Reinsurance to cover catastrophic risks

المصادر

1. الدكتور هاني جراح ارتيمه/ ادارة الخطر والتأمين / سامر محمد عكور/ ٢٠١٠
2. محمد رفيق المصري/التأمين وادارة الخطر/ ٢٠٠٩
3. بديع احمد السيفي المحامي/ الوسيط في التأمين واعادة التأمين/ ٢٠٠٦
4. الدكتور حربي محمد عريقات/التأمين وادارة الخطر/ ٢٠١٠
5. سعيد عباس مرزه /احمد قماوى، ٢٠٠٥
6. نورالدائم فقيرى، ٢٠٠٨.
7. أحمد قماوى، ٢٠٠٥.
8. رؤوف حلیم، ١٩٦٠ .
9. احمد ملحم، ٢٠٠٣ .
10. سمير صادق قطان، مركز التدريب المالي والمحاسبي ، ١٩٨٥

11 • (www.uobabylon.edu.iq/eprints/eprint_1_9812_1285.doc)

12 • <https://ar.wikipedia.org/wiki/تسونامي>